تحقيق المخطوطات
المفهوم والمنهج

بقلم
د/ أحمد جلايلي
قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة ورقلة ـ الجزائر

إن تجربتنا القصيرة في تحقيق النصوص المخطوطة واهتماماتنا بالتراث العربي، وكذا رغبة الكثير من الباحثين المبتدئين، وبخاصة الطلبة الجامعيين على معرفة علم التحقيق ومنهجه دفعتني إلى التعريف بهذا العلم، وتوضيح أهم المراحل والخطوات التي ينتهجها الباحث المحقق.

وتحقيق النصوص ليس وليد العصر الحديث، بل يعود تاريخه إلى عصر الحضارة الإسلامية وازدهار العلوم العربية، حيث أدرك كثير من علمائنا السابقين أهمية هذا العمل، وقد عبر بعضهم عن صعوبة إعادة النص إلى أصله و تقويمه، كما ذكر ذلك الجاحظ في كتابه « الحيوان »[1] وابن الصلاح في عرضه لقواعد مقابلة النسخة بغيرها لتوثيق النص[2] وجلال الدين السيوطي في معرفة طرق أخذ اللغة والتحمل[3].

وإذا كان علماء العرب من فقهاء ونحاة على وجه الخصوص قد عرفوا كثيرا من هذه المصطلحات، فإنهم لم يضبطوا للتحقيق قواعد معينة ثابتة، بل كانت أعمالهم تسير وفق اجتهاداتهم وتجاربهم الفردية. ولم يعرف هذا العلم سمة العلمية إلا في العصر الحديث مع ظهور المطابع العربية، حيث وضعت له خطوات معينه، وأسست له قواعد جعلته يرقى إلى درجة العلم ذي المنهج المتميز وتخصص فيه باحثون مستشرقون و عرب[4].

فالمستشرقون الألمان أول من كانت لهم ميزة السبق في المؤلفات التي اختصت بتوضيح قواعد التحقيق، وأصول النشر، إذ قدم برجستراسر عام 1931 محاضرات ألقاها على طلبة الماجستير بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة القاهرة ونشرت بعنوان: "أصول نقد النصوص ونشر الكتب".

وتحدث من العرب محمد مندور عن قواعد نشر النصوص الكلاسيكية في نقده لكتاب "قوانين الدواوين" لابن مماتي، في مجلة الثقافة بالقاهرة سنة 1944، وألف أيضا عبد السلام محمد هارون كتابه "تحقيق النصوص ونشرها "سنة 1954، وألف صلاح الدين المُنَجِّد كتابا أسماه: « قواعد تحقيق المخطوطات » سنة 1955.

وجاء بعد هؤلاء علماء آخرون كانت لهم اليد الطولى في هذا العلم منهم: بشار عواد معروف، له كتاب عنوانه: "ضبط النص والتعليق عليه" له طبعة سنة 1982، ومطاع الطربيشي له كتاب:« في منهج تحقيق المخطوطات » له طبعة سنة1983، وحسين محمد سليمان، له كتاب أسماه: " التراث العربي الإسلامي" تحدث فيه عن التعريف بالتراث، وتحدث عن الفهرسة وعن التحقيق والإحياء، حيث عرف التحقيق لغة واصطلاحا، وبين نوع الورق المستعمل عند العرب قديما ،كما تحدث عن الخزائن،والنسخ والنساخ، وعن كل ما يتصل بالكتابة والكتاب.

ومن علمائنا الجزائريين الذين قدموا أعمالا في هذا الميدان: أبو القاسم سعد الله، ومختار بوعناني، ويحى بوعزيز وعبد الله حمادي، وغيرهم كثير لا يسعني المقام لذكرهم جميعا.

ونظرا لأهمية هذا العلم اهتمت به جامعات العالم،وأعدت له مقررات خاصة، وأساتذة أكفاء، نرجو أن تسير جامعات الجزائر على نهجهم وتعيد له الاعتبار، في المحافل العلمية لنعيد مجد ماضينا، ونكشف عن جهود علمائنا في الفكر والحضارة.

كما نرجو أن يكون عملي هذا لبنة من لبنات علمائنا في بناء ثقافة الأمة وتاريخها، وأن يكون نبراسا لطلبتنا في الجامعات الجزائرية.

ولقد اعتمدت في تحديد المفاهيم، وتوضيح منهج التحقيق على جملة من المؤلفات التي تعد من المصادر والمراجع ذات الأهمية ومنها: "أصول نقد

النصوص ونشر الكتب"لبرجستراسر، و"تحقيق النصوص ونشرها " لعبد السلام هارون، و"قواعد تحقيق المخطوطات" لصلاح الدين المنجد "والتراث العربي الإسلامي" لحسين محمد سليمان وغيرها من الكتب المسجلة في الهوامش.

كما أننا رتبنا هذه المفاهيم وخطوات المنهج ترتيبا عمليا، أي:حسب خطورة المصطلح وأهميته عند ضبط النص،ولم نشر إلى جميع المشكلات والعثرات التي تعترض الباحث أثناء ضبط النص، كما لم نضرب أمثلة أو نماذج من كتاب محقق، فالإحاطة بالموضوع تحتاج إلى مؤلف مطول يجمع الشاردة والواردة، فما لم نشر إليه نراه يكتسب بالتجربة ومعاينة المخطوط.

أولا: مفهوم التحقيق:

التحقيق في اللغة هو العلم بالشيء ومعرفة حقيقته على وجه اليقين، تقول: حققت الأمر وأحققته، أي: كنت على يقين منه: وتقول: حققت الخبر، فأنا أحقه، أي: وقفت على حقيقته[5].

أما مفهومه في الاصطلاح: فهو معرفة حقيقة النص كما كتبه مؤلفه،و تقدمه للقارئ مطابقا للأصل.

أو هو الاجتهاد في جعل النصوص واضحة مطابقة لحقيقتها في النشر كما وضعها مؤلفها من حيث الخط واللفظ والمعنى [6]،ومعنى ذلك أنه ليس من حق المحقق أن يغير ألفاظ النص (المتن)، أو يصحح أسلوبه بالتقديم أو التأخير، أو أن يوجز عباراته بحجة التصويب أو ترقية المستوى العلمي للنص.وفي الوقت نفسه لا يعني أن المحقق بنقل النص بأخطائه الإملائية الناتجة عن التصحيف والتحريف، بل يصحح ويصيب ما ارتكبه النساخ، لأن معظم النصوص لم تصلنا بأقلام مؤلفيها، فالنساخ أنواع، منهم العالم المدقق، ومنهم من تعلم الكتابة والقراءة قصد التكسب وسد الرمق،فلا يعنيه مضمون النص بقدر ما تعنيه زخرفة الشكل وصورة الكتاب[7]. فالغاية من التحقيق هو إخراج الكتاب من عصره القديم إلى العصر الحديث في ثوب تناسب مع قواعد الكتابة ونظام الإملاء الجديد.

ثانيا: مفهوم التراث العربي:

إن التحقيق هو العودة إلى ما تركه الأسلاف من تراث حضاري فكري، فما هو التراث ؟

أصل كلمة « التراث » من مادة (ورث)، ومعناها اللغوي: هو حصول الوارث على نصيب مادي أو معنوي من تركة الميت، وذلك لسبب من الأسباب المورِّثة [8].

وأقدم الكتب التي وردت فيه لفظة " ورث " هو القرآن الكريم، ومثاله في قوله تعالى: ﴿ **وورث سليمان داود** ﴾[9]، ومعنى ذلك أن داود_عليه السلام _ أخذ من أبيه سليمان إرث العلم و الحكمة، لا إرث المال، فالأنبياء لا يورثون دينارا و لا درهما، وقال تعالى أيضا: ﴿ **وتأكلون التراث أكلا لما** ﴾[10] أي: أنكم تأكلون الميراث أكلا، فمن عادة أهل الجاهلية، أنهم كانوا يأكلون ميراث النساء والصغار والضعفاء منهم، ولا يرث منهم إلا من كان شديدا صلبا مقاتلا [11].

ومن عادة العلماء اللغويين القدماء عند تفسير ظاهرة نحوية أو صرفية أو غيرها من الظواهر اللغوية أنهم يربطون الكلمة بأصولها، لذلك قالوا: أصل "التراث "هو « الوِرَاث »، أي:بإبدال الواو تاء.

والتراث في الاصطلاح هو ماخلفه السلف للخلف من آثار علمية وأدبية نفيسة تتضاهى بها الأمة في حاضرها، كالعادات والتقاليد والتجارب والخبرات والفنون والعمران والكتب، وغيرها أي:أن التراث هو وراثة الفكر والحضارة التي أسسها الأجداد[12] والذي يعنينا هنا من التراث هو الكتاب المخطوط باللغة العربية باختلاف مضامينه.

فالتراث العربي المكتوب والمسموع قبل الإسلام هو مدخل للتراث العربي الكبير، باعتبار أن المساهمين في تدوينه ونقله كانوا يتخذون العربية لغة تعبير وثقافة و فكر، فالمقصود بالعربي في هذا البحث هو من كان عربي اللسان بغض النظر عن أصوله وعرقه.

وخلاصة القول إن المخطوط باللغة العربية هو تراث عربي محض، بصرف النظر عن عرقية مؤلفه أو معتقده الديني، ليخرج منه كل ما كتب بلسان

أعجمي تفاديا لكثير من الإشكاليات.

وللوصول إلى معرفة المخطوط لغة واصطلاحا لابد أن نعرج على المراحل التاريخية التي تطور فيها الخط العربي لتكون إضاءة للقارئ، وأخطر هذه المراحل هي مرحلة الجاهلية، أي: الفترة ما قبل الإسلام، إذ يرى بعض الدارسين أنها مرحلة لم يعرف العرب فيها الخط، أي: لم يعرفوا القراءة والكتابة إلا في ظل الإسلام.و الظاهر أن هذا الزعم مرفوض لأسباب منها:

ـ إن وفرة الكتابات المنقوشة على الحجر وغيره وكذلك المكاتبات التي كانت بين الملوك عربا وأعاجم، حيث ثبت أن رجلا في أواخر الدولة الأموية كان يحتفظ بنسخة من حلف اليمن وربيعة في الجاهلية، كما أشارت المصادر إلى أن عرب الحيرة المناذرة كانت لديهم كتب تحوي أخبارهم وأنسابهم [13].

ـ ومما يؤكد معرفة العرب للخط تدوين الأشعار الجاهلية و تعليقها على أستار الكعبة، هذه الأشعار المعروفة بالمذهبات أو المعلقات.

ـ إن كتبة القرآن لكريم على لسان الرسول _ صلى الله عليه وسلم _ لم يأت من فراغ، إذ كانوا على معرفة سابقة بالقراءة والكتابة.

ـ كما أن القرآن الكريم أورد ألفاظا دالة على أن العرب تعلموا الخط، ومنها قوله: ﴿ **والطور وكتاب مسطور في رق منشور**﴾[14]. وقوله تعالى:﴿ **ن والقلم وما يسطرون** ﴾[15]، فلا يعقل أن ترد ألفاظ في القرآن الكريم لا يعرف دلالتها ممن نزل بلغتهم، والذي يعضد هذا القول أن ابن عباس ـ رضى الله عنه ـ كان يحتفظ بكثير من الصحف التي تسجل الشعر الجاهلي،و الذي كان يستخدمه في تفسير بعض الألفاظ القرآنية، ولا يمكن لابن عباس أن يعتمد على شعر مروي شفويا يحتمل كثيرا من القول في تفسير ألفاظ القرآن الكريم، بل كان يستند إلى سجل موثوق في صحته مقيد بالخط العربي[16].

بل إن هناك كثيرا من العرب الذين كانوا يعرفون خطوطا أعجمية مثل الآرامية والفارسية والحبشية والرومانية، ومنهم على سبيل المثال: تميم الداري، وورقة بن نوفل، ولقيط بن معمر الإيادي، وعدي بن زيد العبادي[17].

وعن أنواع الخطوط العربية التي ظهرت بصورة واضحة في صدر الإسلام كان أولها الخط المكي، نسبة إلى مكة المكرمة، ثم تلاه الخط المدني، نسبة إلى المدينة المنورة، وكلاهما يتشابهان إذ يتصفان بالتعويج في ألفاتهما، وبالانضجاع اليسير في شكلهما[18]. وزاد تنوع الخطوط العربية بتحضر الأمة فكان منها الكوفي والديواني والنسخي والرقعي والثلث، والمشرقي والريحاني، والتوماري والبصري، والأنباري، والمغربي والأندلسي، ولكل من هذه الأنواع وغيرها خصائص تميزه.

وطبيعيا أن تكون بداية الخط بدائية، ثم ما لبثت أ ن تطورت و تعددت الأنواع وتزينت الأشكال وتفنن فيها كثير من العلماء والفنانيين، وأضحى عددها يفوق العشرات، وخاصة في أيامنا الزاهرة بالإعلام الآلي الذي أغنى الناسخ عن القلم والورق.

ثالثا ـ ما هو المخطوط ؟

إ ن ما ذكرته هو صورة مقتضبة عن تاريخ الخط العربي و هو تمهيد لمعرفة المصطلح المقصود في هذا البحث.

المخطوط هو ما كتب بالقلم، أو هو الكتاب الذي خط باليد، أو هو النص المكتوب بخط المؤلف، أو بخط أحد الطلاب، أو ما كان منسوخا عن النسخة الأصل، بالخط العربي معتمدا فيه الناسخ على القلم و الحبر والورق[19]. فالمخطوط في عرف المحققين هو كل كتاب تراثي قديم تمت صناعته بأدوات ووسائل تقليدية.

وقد يطلق المخطوط أيضا على النصوص الحديثة، سواء كتبت خط المؤلف أو غيره،أو بآلة الطبع، ما لم ينشر نشرة رسمية في المطابع المعتمدة، كمذكرات التخرج، أو رسائل الماجستير، أو أطروحات الدكتوراه.

ومصطلح المخطوط الذي نعنيه هنا هو النص التراثي الخاضع للقواعد الإملائية وقوانين كتابة العصر القديم من حيث الرسم والرموز والتنظيم المعهود. لأن النصوص الحديثة خاضعة للقواعد الكتابية المعروفة،سهلة القراءة، واضحة المعنى، مما لا يدعو إلى جمع نسخها ومقابلتها لغرض التصحيح والتصويب، الغاية القصوى من التحقيق هو إخراج النص إخراجا

كاملا أمينا كما ارتضاه مؤلفه، وأما في النص الحديث فبلغنا الغاية وتحقق القصد.

رابعا ـ مفهوم النسخ:

النسخ في اللغة هو الإزالة والتغيير، تقول: نسخت الكتاب، واستنسخته، واستنسخته، أي: نقلت ما في الكتاب إلى نسخة أخرى، والنسخة هي اسم المنتسخ منه [20]، وجمعها: « نسخ».

والنسخ في اصطلاح المحققين هو إعادة كتابة نص المؤلف، سواء نقلت عن الأصل، أو عن الفرع، وهو الوسيلة الوحيدة لنشر الكتاب و توزيعه بين القراء في العصور السابقة، لذلك تعددت النسخ لبعض المؤلفات أو قلت، ذلك بحسب القيمة العلمية.

و مما هو جدير بالذكر أن التحقيق لا يكون صحيحا كاملا إلا بتوفير نسختين من الكتاب فصاعدا لتتم المقابلة و تتأكد صحة متن المؤلف. اللهم إلا إذا توفرت نسخة واحدة للباحث بعد سعيه في الحصول على أخريات وجهوده المتكاملة، فلا تثريب عليه أن يحقق الكتاب لنشره والاستفادة منه، ريثما تظهر نسخة ثانية أو نسخ متعددة منه، وعندئذ يستوفي العمل حقه ويعاد تحقيقه تحقيقا علميا.

خامسا ـ ترتيب النسخ:

وإذا توفرت للباحث أكثر من نسخة لكتاب يراد تحقيقه يجب مراعاة ترتيبها بناء على أهميتها وتوثيقها[21]، فنسخة المؤلف أولى من غيرها، وهى الأصل الذي ينبغي أن يعتمد في المقابلة، وتفضل مبيضته على مسودته، وتفضل نسخة قرأها المؤلف أو قرئت عليه، وهى المعروفة بإجازة الإقراء، وتعرف النسخة بتثبيت القارئ أو المقروء عليه في آخر صفحة من الكتاب المخطوط.

وإذا فقدت نسخة المؤلف تفضل نسخة تلميذه على غيره، وهكذا الأقرب إلى المؤلف زمنيا أولى من غيره، أي: كلما كانت ا لنسخة قديمة كانت ذا ت أهمية بالغة.

كما يجب مراعاة الوضوح في الخط بدل الغموض، والكمال بدل النقصان الناتج عن محو أو خرق أو تمزيق، أو سقط أو ضياع لورقة أو

أوراق.كما يجب أيضا الاعتناء بالنسخة التي دونت بالخط الذي شاع في بلد المؤلف.

هذه الملاحظات كلها تؤخذ بعين الاعتبار أثناء تصنيف النسخ وترتيبها ولكن قد لا تسير الأمور بهذا اليسر عند التطبيق، فليست أقدم النسخ هي أوضحها و أكملها، بل قد يكون العكس صحيحا في كثير من الحالات.

ومعرفة النسخة الجيدة من غيرها ليس بالعمل البسيط فلا بد للباحث أن يكون على دربة ودراية واسعة بمجال بحثه وأخص بالذكر معرفة الخطوط،وكذا العلم بمصادر وأُمّات العربية مما يساعده على قراءة المخطوط وفهمه،فالمخطوط العربي محفوف بالصعوبات من عدة وجوه:

أ ـ إن النسخ الخطية الجيدة الخالية من التصحيف والتحريف والسقط نادرة، وقلما نجد نسخة كاملة سليمة من الخلل ولاسيما نسخة المؤلف.

ب ـ إن أكثر المخطوطات العربية لم تصلنا بخطوط مؤلفيها،أو بخطوط تلاميذهم، بل كان أكثر النساخ لا يحسنون الكتابة في عصرهم،ومنهم من كانت عنده وسيلة للكسب والعيش فلا يعنيه الجيد من الرديء.(22)

ج ـ إن قواعد الكتابة في العصور السابقة لم تعن بالإعجام، ووضع الحركات الإعرابية (الضمة، والفتحة، والكسرة، والسكون) المبينة لمعاني النص، فالقارئ هو الذي يتحمل وحده فهم النص بتمييز حروف اللفظ، أو التوجيه الإعرابي أو تحديد مواضع علامات الوقف، وغيرها من الأمور التي تساعد على إدراك مضمون الكتاب. ولا يتحقق هذا الإدراك إلا إذا كان القارئ على معرفة سابقة ومتخصصة في مادة الكتاب، فالطبيب لا يدرك جيدا غاية الفقيه، والفلكي لا يفهم عبارات النحوي، والعكس صحيح على الرغم من أنهم كانوا يمتازون بطابع الموسوعية والشمولية في العلوم.

د ـ الإحاطة معرفيا بالرموز العربية القديمة في الكتابة.

هذه نظرة عامة شاملة وليست مفصلة، ففي المخطوطات القديمة دقائق وجزئيات، أنتجتها طبيعة كتابة العصر يجب على المحقق الإحاطة بها ليكون عمله سليما علميا.

ومما هو جدير بالذكر أن هناك كتبا كان لها حظ كبير في الانتشار بحيث تعددت نسخها لشهرتها العلمية أو لصغر حجمها في أماكن متعددة

وكانت حظوظ المحقق أكثر إذا جمع نسخا كثيرة للكتاب المراد تحقيقه، بيد أنه اكتشف فيها تشابها كبيرا في أخطائها الإملائية أو في الزيادات أو النقصان مما يرجح أنها منقولة عن أصل واحد، ففي هذه الحالة يسعى المحقق إلى فرز كل مجموعة عن حده حسب أخطائها أو حسب الفروق بينها، ويرمز لكل مجموعة أو فئة برمز، مثل: فئة (أ)، وفئة (ب)، وفئة (ج). ويتخذ عند المقابلة نسخة واحدة من كل فئة لتمثل نظيرا لها في الهامش أثناء إثبات أوجه الاختلاف.

سادسا ـ وصف النُّسَخ:

من الأعمال التي يجب على المحقق أن يقوم بها هي وصف النسخ المعتمدة في التحقيق، فهذه العملية أراها المرحلة الثانية ذات الأهمية في التحقيق بعد جمع النسخ، لأنها الخطوة التي يبنى عليها الترتيب والتصنيف لنسخ المخطوط.

والذي ينبغي أن نشير إليه أن عملية الوصف لا تكون دقيقة وكاملة، إلا إذا كان الباحث معاينا للمخطوط الأصل، أما إذا كانت النسخة صورة منه، أو منسوخة ـ أي: منقولة عنه نقلا حرفيا _فلا يرقى الوصف إلى الغاية المنشودة، بل لاشك أن تفوت الباحث عدة أمور لا يستطيع ضبطها، منها: لون المداد، ومقاييس الصفحة، ونوعية الورق وغيرها، لأن الصورة أو النسخ الحديث ليس كالأصل، ولأن معرفة هذه الأمور ضرورية تساعد الباحث على تقدير عصر النسخ، من حيث خطه وأخطاؤه، سيما إذا لم تكن النسخة صورة طبق الأصل. والذي يجب على المحقق ذكره في الوصف هو الآتي:

أ ـ **أوصاف المخطوط:**

الخط: حالة الخط: واضحا أو جميلا أو غامضا أو رديئا...

نوع الخط: كوفيا، مشرقيا، مغربيا ...

لو ن المداد: أسود، أخضر، أحمر...

الورق: نوع الورق: جيدا أو رديئا .

حالة الورق: قديما أو حديثا أو متآكلا.

لو ن الورق: أبيض، أو أصفر، أو رماديا.

غلاف المخطوط: لونه وما كتب عليه من تعليقات أو توقيعات.

ب ـ المقدمة: مقدمة المخطوط: يثبت نص المقدمة كاملا، وبيان كاتبها، سواء أكان المؤلف نفسه، أو الناسخ، أو من قدم له.

ج ـ التعليقات أو التقريرات: يذكر ما هو ذو بال منها، وخاصة إذا كانت الشروح لواحد من العلماء العظام، والتعليقات قد تكون ترجيحا لرأي، أو تفنيدا، أو توضيحا لغامض.

د ـ الحاشية [23]: إن المقصود بالحاشية هو البياض المحيط بالمتن في صفحة الكتاب، في أيِّ جهة من الجهات الأربع منها.والحاشية عند المؤلفين هي شرح لنص ما، لذلك سمي المؤلف المبدع للنص (أي المتن) مصنفا، وسمى الشرح والشارح حاشيا. وكانت طريقة المتقدمين أن يكتبوا الشرح بجوار النص المشروح، إما في أسفله أو في أعلاه أو في يمينه، وقد يكون في يساره، أو في جهاته الأربع.

هـ ـ الهامش: و معناه البياض الموجود في يمين الصفحة المكتوبة وقد يكون أحيانا في يسارها،وقد يطلق أحيانا على الجهات الأربع من الصفحة المكتوبة، وحينئذ لا فرق بين الهامش والحاشية والذيل والإحالة.

و ـ الذيل : ومعناه البياض الموجود في أسفل الصفحة المكتوبة.

ز ـ الإحالة: هو ما يكتب في ذيل الصفحة من تعليقات أو شروح أو مصادر ومراجع.

وعموما فإن مصطلح الحاشية هو شرح نص لمؤلف ما، وقد يكون المؤلف نفسه شارحا لنصه، أي: هو الحاشي والمصنِّف معا. أما الهامش والذيل فهو البياض في صفحة مكتوبة، ويختلفان باختلاف الجهة. وأما الإحالة فهي ما كتب من تعليقات في أسفل الصفحة ما لم يكن شرحا.

ح ـ الإجازات والسماعات: وهذه من عادة العلماء القدامى أو الطلاب أن يقرؤوا الكتاب على عالم شيخ، وأن يثبتوا أسماء شيوخهم الذين قرؤوا لهم أو عليهم في آخر صفحة من المخطوط. وتسمى إجازة إقراء، أو إجازة سماع، أو إجازة مُنَاوَلة.

ط ـ التَّمَلُّكَات: أي: ذكر أسماء المالكين للمخطوطة، سواء كانوا مؤسسات عمومية، أو أفرادا خواصا .

ك ـ التعقيبات: وهي الكلمات التي تثبت تحت آخر كل سطر من ظهر الصفحة المخطوطة، لتدل على بداية الصفحة القادمة، أي تدل على تتابع النص، و تعادل في العصر الحديث رقم الصفحة في الكتاب.

ل ـ خاتمة المخطوط: يثبت نص الخاتمة بأكمله.

م ـ اسم الناسخ: اسم الناسخ بكامله: نسبا و مولدا ومنشأ.

ن ـ تاريخ النسخ: ذكر التاريخ باليوم والشهر والسنة.

س ـ مكان النسخ: المكان او البلد الذي نسخ فيه المخطوط.

ع ـ مسطرة المخطوط: ونعني بالمسطرة، المقاييس التي يشتمل عليها المخطوط من حيث:

- **مقياس الصفحة:** أي: طول الصفحة بالسنتيمترات، و عرضها مع بيان مساحة الهوامش.
- **عدد الأسطر:** أي عددها في الصفحة الواحدة.
- **عدد الكلمات:** أي في السطر الواحد.
- **عدد الصفحات:** أي عدد صفحات المخطوطة.

و يمكن وصف الكتاب المخطوط إذا حوى مجموعة من المؤلفات، لأن من عادة القدامى أن يكتبوا أو ينسخوا مجموعة من المؤلفات ضمن كراسة واحدة، كأن يجمعوا بين مؤلف في النحو وآخر في الحساب اقتصادا للورق.

ف ـ مكان إيداع المخطوط: بيان اسم المكتبة أو المدينة الحافظة للمخطوط الأصل.

ص ـ رقم الإيداع: أي: رقم إيداع المخطوط في المكتبة الحافظة.

هذه أهم الأوصاف التي يجب على المحقق أن يذكرها إن ثبتت في النسخة الموصوفة، لأن بعضها قد لا يدونه الناسخ، مثل اسم الناسخ أو التعليقات، أو الإجازات، أو التملكات، أو تاريخ النسخ و مكانه وغير ذلك، فالوصف الدقيق للنُّسَخ يساعد على تمييز الجيد من الرديء، كما يساعد على معرفة الأصل من الفرع.

سابعا ـ أخطاء النص:

يصادف القارئ نوعا من الأخطاء في النص ناتجة عن السهو أو الإبهام أو الجهل، ولقد فرق العرب في دراساتهم بين أنواع الأخطاء المرتكبة، ووضعوا لها

مصطلحات، نذكر منها وأهمها :

أ ـ ***السقط:*** وهو عدم إثبات كلمة أو جملة أو فقرة في النص ويعود ذلك لسهو الناسخ أو لجهله بالمادة المنسوخة، أو لضياع أوراق من الكتاب المنسوخ.

ب ـ *التصحيف*[24]: هو تغيير الكلام الناشئ عن تشابه صور بعض الحروف التي تنقط للتفريق بين صورها الخطية في الفص القديم المكتوب بغير نقط الإعجام، مثل: ب.ت.ث.، أو: ج.ح.خ.، أو: د.ذ.، أو: ر.ز....الخ.

أو هو التغيير الناشئ عن نقط الإعراب، والمراد به تشكيل الكلمة بالحركات لا بالحروف، مثل: عَقِيل وعُقَيْل.

فالتصحيف إذن قراءة اللفظ بخلاف ما أراده كاتبه الناتج عن جناس الخط، وكان العرب يضعون فوق الكلمة التي يشتبه فيها كلمة (***صح***) لرفع اللبس ولئلا يساور القارئ فيها ريب.

ج ـ *التحريف*[25]: أما التحريف فهو تغيير اللفظ بإبدال مخل الحروف، كأن يكتب حرف الواو راءا، أو الطاد صادا،أو تغيير بالتقديم والتأخير،كأن يقدم حرفا على آخر، أو يؤخره مثل: "علم" و"عمل"، و"كتاب"و"كاتب"، أو التغير بالزيادة مثل: قسط و أقسط، أو بالنقص منه، مثل: حديث، وحدث.

وبعبارة أوضح فالتصحيف هو تغيير الصورة الصوتية للكلمة الناتج عن تشابه الحروف فيها، أو لتشابه كلمة بأخرى في الرسم. و أما التحريف فهو تغيير للصورة الخطية، إما بتبديل حرف بآخر، أو بتقديمه أو بتأخيره أو حذفه أو زيادته في الكلمة و عموما كلاهما تغيير في معنى اللفظ.

ثامنا ـ المقابلة:

المقابلة هى قراءة النسخة الأصل، وعرضها على النسخ الأخرى لبيان أوجه الاختلاف في النص المراد تحقيقه. ومثاله أن نقرأ ـ النسخة الأصل (أ) و نقارنها بالنسخة الفرعية (ب)، ونسجل جميع الفروق الموجودة بين النسختين في الهامش ثم نقارنها (أي: الأ صل) بالنسخة (ج) مع تسجيل الفروق، وهكذا دواليك. مع جميع النسخ المعتمدة في تحقيق النص، وطبيعيا أن تكون المقابلة بين جملة وأخرى أو فقرة وأخرى تسهيلا للعمل وتداركا للأخطاء المحتملة الناتجة عن السهو، لا أن تكون بين نسخة و أخرى دفعة واحدة، لأن الهدف هو التأكد من

صحة النص في جميع النسخ المخطوطة، وقد تتم مقابلة النسخ بطرق مختلفة منها:

ـ ***(أ) مقابلة شفوية سماعية***: وهي أن تقرأ النسخة ولتكن رمز (أ) على مقابل آخر يساعدك في ضبط النص ولتكن لديه النسخة (ب)، فأينما وجد الخلل والاختلاف، وتعارضت النسختان، استوقفك مساعدك مشيرا إلى الخلل و نوعه و مكانه في النسختين (أ) و (ب).

ـ ***(ب) مقابلة مرئية:*** وهي أن يقرأ الباحث نفسه النسختين (أ) و (ب)جملة جملة، أو جزءا جزءا، متتبعا أخطاء النسختين معاً، دون مساعدة الآخرين، وهى طريقة مضنية غير أنها قد تكون أفيد وأسلم من الطريقة الأولى التي قد لا نضمن فيها كفاءة القارئ المساعد.

ـ ***(ج) مقابلة آلية:*** وأعني بها إدخال النسخ المخطوطة في جهاز الكمبيوتر عن طريق آلة (SCANNER)، حيث يتضح الخط بتكبير الصور أو تصغيرها، و هذه عملية أكثر تيسير وتسهيل لقراءة المخطوطات، وخاصة ذات الخطوط الرديئة، أو الخطوط الدقيقة، أو التي أصابها حوَلٌ.

والمقابلة الآلية ما هي في الحقيقة إلا مقابلة مرئية مستعينا فيها المحقق بالآلة المذكورة، أو غيرها من الوسائل المساعدة الحديثة، وقد يتوصل الإعلام الآلي إلى معالجة النصوص المخطوطة بتغيير خطوطها القديمة إلى خطوط حديثة، وبهذه الخطوة يرفع عن المحقق جهد القراءة ومعرفة الخطوط بأنواعها وأشكالها و ألوانها.

تاسعا ـ رموز التحقيق:

المقصود برموز التحقيق هي الرموز أو العلامات المتفق عليها في الكتابة العربية، والغرض منها هو التيسير والتوضيح والاختصار، والرموز في التحقيق أنوع:

أ ـ الرموز العربية القديمة: استعمل العرب القدامى حتى القرن السادس الهجري رموزا خطية قصد الإيجاز والاختصار، فلا بد للقارئ من معرفتها والإحاطة بها لتعينه على الفهم الكامل للنص، وإلا اختلت المعاني، وتشوشت الأفكار ومن هذه الرموز [26]:

ـ (ا هـ) = تعني انتهى القول.

ـ (ثا) = ومعناها: (حدثنا)، وقد تكون بالنقط (ثـا) وقد تحذف الثاء وتبقى النون (نـا).

ـ (أنـا) = ومعناها (أخبرنا) بإبقاء الهمزة والنون والألف.

ـ (ص) = ومعناها عبارة: (صلى الله عليه وسلم).

ـ (صـ) = أي: (ص) ممدودة و تسمى ضبة، أو علامة التمريض، وتعني أن اللفظ الذي وضعت فوقه الصاد فيه مرض أو خطأ أو علة.

ـ (صح) = توضع فوق اللفظ، ومعناها أن اللفظ على ما هو مثبت صحيح.

ـ (-) = إذا ضرب فوق لفظ بخط،فمعناه أنه محذوف، وربما حوق بنصف دائرة فوق اللفظ، أو الكلام المحذوف،مثل: (كذا).

ب ـ الرموز الحديثة: [27].

ويقصد بها الرموز الاصطلاحية أو علامات الترقيم التي اتفق عليها العلماء في ضبط قواعد الكتابة الحديثة مع ظهور الطباعة، والتي يجب على الباحث المحقق أن يضيفها في صلب المتن المحقق، وفي المواضع المتفق عليها تسهيلا لعملية القراءة و تيسيرا لفهم الأفكار والصور، ومنها:

- **النقطة: (.)** و توضع في نهاية الجملة المفيدة أو في آخر النص.
- **الفاصلة: (،)** وتسمى الفصلة لأنها تفصل بين أجزاء الكلام وتدل على وقف خفيف.
- **الفاصلة المنقوطة: (؛)** و تعرف أيضا بشبه الفاصلة، أو الفصلة المنقوطة، والغرض منها هو ا لوقف المتوسط ليتمكن القارئ من التنفس في الجمل الطوال التي يتكون من مجموعها كلام مفيد.
- **النقطتان المتراكبتان: (:)** و تستعملان بين القول والمقول، مثل قول الله تعالى:﴿ **اقرأ باسم ربك**﴾[28]، أو بين الشيء وأقسامه،أي: في حالة التعداد والتفسير، مثل:طالبان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال.
- **علامة الحذف: (...)** وأقل نقاطها ثلاثة بالتجاور الأفقي، وتوضع في مكان حذف منه كلام نتيجة محو أو سقوط أو خرق في النسخة، أو إهمال لورقة كاملة،ولا يجوز وضع علامة الحذف في المتن المحقق إلا إذا ثبت

الحذف في جميع النسخ المعتمدة،أو أشكل على الباحث إعادة المحذوف، فان ثبت النص في نسخة واحدة أو في مصدر آخر أورد النص نفسه، أو اجتهد المحقق في بيان المحذوف أثبته في المتن ويشار إلى مكان الحذف في النسخ الأخرى في هامش النص المحقق.

- **علامة التعجب:** (!) وتوضع بعد الجملة الدالة على الاستغراب.
- **علامة الاستفهام:** (؟) و توضع في نهاية الجملة المستفهم بها.
- **القوسان المزدوجان:** « » أو علامة التنصيص و يحصران أسماء الكتب،أو الأعلام، أو الأمثلة، أو العناوين، والنص المنقول أو المقتبس بحذافيره.
- **القوسان المعقوفان:** [ ] أو المعكوفان، أو المربعان، ويوضع بينهما ما أضافه الباحث في النص المحقق، قصد الإيضاح في حالة حذف، أو سقوط للنص أو أجزائه. والمقصود من الإضافة هنا هي إضافة من اجتهاد المحقق، أو من مصادر نقلت النص، لا من النسخ المعتمدة في التحقيق.كما يوضع بينهما أيضا كلمة (كذا) على هذه الصورة [كذا]، ذلك إذا أبهم على المحقق قراءة كلمة أو جملة في النص نتيجة الرداءة في الخط، أو بعبارة أوضح في حالة رسم تقريبي للكلمة المشكوك فيها ويوضع بينهما أيضا الأرقام التي تضاف في المتن الدالة على بداية السطر أو الصفحة من المخطوط الاصل،سواء كانت هذه الأرقام في صلب المتن، أو في الهامش الأيمن من الصفحة.
- **القوسان المزهران:** ﴿ ﴾: أو الأقواس العزيزية، ويحصران الآيات القرآنية بصفة خاصة.
- **القوسان:** ( ): ويوضع بينهما ما كان ليس عنصرا أساسيا في الكلام كالجمل المعترضة، وألفاظ الاحتراس، والتفسير، والأرقام الدالة على الإحالات، والأسماء الأعجمية، وكل ما كتب بلغة أجنبية.
- **الخطان العموديان:** | | : يستعملان لتحديد بداية ونهاية النص المختلف فيه في نسخ التحقيق، ومن المحققين من يكتفي بوضع رقم الإحالة في نهاية الكلام المثبت الذي اختلفت فيه النسخ، وإننا لنرى وضع العمودين أحسن من وجهين:

ـ الأول: ليسهل على القارئ تحديد النص المختلف فيه، دون الرجوع إلى رقم الإحالة في الهامش.

ـ الثاني: وضع العمودين اختصار لما يكتب قي الهامش، لأن وضع الرقم دون العمودين يؤدي إلى تحديد النص المختلف فيه بداية و نهاية في الإحالة.

- **الخط المائل: /** : إشارة إلى بداية صفحة المخطوط الأصل، وقد يكون في بداية الصفحة أو في وسطها، مرفوقا برقم الصفحة المخطوطة، إما بجواره، أو في يمين صفحة التحقيق.
- **العارضتان: (- -)** : تحصران الجمل الاعتراضية، و تسمى أيضا بالمطتين.

ج_رموز الأعداد المتغيرة: وأقصد بها الرموز التي يختارها المحقق للنسخ المعتمدة في المقابلة، حيث ترتب النسخ المتوفرة حسب أهميتها، كما أشرت إليه في النسخ وتصنيف النسخ، إذ يشار إلى كل نسخة برمز معين و مختلف عن غيره خوفا من اللبس، وتختلف طريقة الترميز من باحث إلى آخر، ومنها:

- **الترتيب بالحروف الهجائية الألفبائية .**
- **الترتيب بالحروف الأبجدية**. وهذه الحروف جمعت في كلمات مرتبة ليسهل حفظها وهي: أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، تخذ، ضظغ.
- الترتيب بحسب مخارج الحروف: اختلف علماء العرب القدامى في ترتيب الحروف حسب مخارجها، وأذكر هنا ترتيبات ثلاثة وهي:

أ)_ترتيب الخليل:

ع/هـ/ح/غ/ق/ك/ج/ش/ض/ص/س/ز/ط/ت/د/ظ/ذ/ث/ر/ل/ن/ف/ب/ء،ي/و/ا.

ب) _ ترتيب سيبويه:

ء.ا./ع/ح/غ/خ/ق/ك/ج/ش/ي/ض/ل/ن/ر/ط/د/ت/ز/س/ص/ظ/ذ/ث/ب/م/و/.

ج)_ ترتيب أبي علي القالي:

هـ/ح/ع/خ/غ/ق/ك/ض/ج/ش/ل/ر/ن/ط/د/ت/ص/ز/س/ظ/ذ/ث/ف/ب/م/و/ا/ ي.ء. (29)

- الترتيب بحسب الحرف الأول من اسم المكتبة الحافظة للنسخة: ومثاله إن حفظت بدار الكتب المصرية، رمز لها بحرف (د) أو (ك) وإن حفظت بالمكتبة الوطنية رمز لها بحرف (م) أ و (و).
- الترتيب بحسب الحرف الأول من اسم المدينة التي وجدت بها النسخة :ومثاله إن وجدت نسخة بمدينة ورقلة رمز لها بالحرف(و) ويستحسن في هذه الحالة أن يرمز بالحرف الثاني من اسم المدينة وهو الحرف (ر)، وذلك أمنا للبس بين الرمز، وحرف العطف (الواو)، وإن وجدت نسخة بمدينة تلمسان رمز لها بالحرف (ت)، أو يرمز لها بالحرف الثاني منها وهو (ل)،و هذا في حالة تشابه الرموز لئلا تختلط على القارئ، وقد يرمز بالحرفين معا على التوالي، مثل (تل)، إن كانت المدينة تلمسان، و (قس) إن كانت قسنطينة، وهكذا....
- الترتيب بحسب الحرف الأول لاسم الناسخ: فإن كان اسم الناسخ هو " أحمد بن محمد بن محمد " يرمز له بالحرف (أ).

وخلاصة القول تتنوع طريقة الترميز، من باحث إلى آخر حسب ما يراه صالحا مفيدا في عمله، لأن الغاية من الرمز كما أسلفنا هي التوضيح والتبيين لا غير.

إن العلامات أو الرموز التي أشرت إليها هي في نظري جديرة بالذكر، ولا يمكن لأي محقق أن يهملها في بحثه، أو يتخلى عنها أثناء ضبط النص المحقق، لأنها إن سقطت من النص اختلت الأفكار و تداخلت، ولا يفهم النص بالسهولة المرجوة من التحقيق.

عاشرا ـ ماذا يجب على المحقق ؟

بعد اختيار المخطوطة، وجمع نسخها، ثم تصنيفها، يتوزع عمل المحقق على محورين كبيرين هما :

أ ـ **محور التحقيق**: وهي العملية الأولى و الحاسمة التي تجابه المحقق في ضبط النص، فإخراج النص من صورة قديمة إلى صورة حديثة ليس بالأمر السهل، ومن أهم خطواتها :

ـ تنظيم مادة النص، ورسمه بالطريقة المتعارف عليها في الكتابة الحديثة، يخضع إلى جمل، وفقرات مقسمة بعلامات الوقف.

ـ تقييد النص بالحركات لإظهار المعاني ودفع الإبهام على القارئ، وخاصة الآيات القرآنية، و الأحاديث النبوية، والأشعار، والأمثال، والأعلام و...

ـ تدوين النص بعد ترجيحه أثناء مقابلة جميع النسخ المعتمدة، أو العودة إلى المصادر القديمة التي أوردت النص نفسه.

ـ ترقيم الإحالات في النص.

ـ إضافة ما سقط من النص، سواء كانت كلمة أو فقرة.

ـ تصويب أخطاء النص، الناتجة عن التصحيف أو التحريف أو الرسم.

(ب) ـ **محور الدراسة**: وأعني بها كل جهد قام به المحقق بعيدا عن النص، وأراها كالآتي:

ـ توضيح منهج التحقيق.

ـ أسباب اختيار المخطوط.

ـ التأكد من نسبة المخطوط إلى مؤلفه.

ـ نبذة مختصرة عن حياة المؤلف إن كان معروفا، ومطولة إن كان مغمورا.

ـ أهم مؤلفاته المخطوطة والمطبوعة.

ـ توضيح مضمون المخطوط، و بيان موضوعاته بالتفصيل.

ـ توضيح منهج المؤلف، و بيان مذهبه، أي: مدرسته العلمية.

ـ عرض لأهم نسخ المخطوط المتيسرة، و المتعسرة.

ـ وصف كامل للنسخ المعتمدة في التحقيق، مع إثبات صفحات صورة مطابقة للأصل، سيما للنسخ القيمة.

ـ تأكيد أو نفي النقول التي اقتبسها المؤلف عن غيره، بعد الرجوع إلى مصادرها ومضامينها.

ـ شرح الألفاظ الغريبة والمصطلحات الواردة في المخطوط بالاعتماد على المعاجم العربية القديمة [30].

ـ التعريف بالمبهم المغمور من أسماء الناس الكتب، والبلدان، و...

ـ تخريج الآيات القرآنية، بضبط اسم السورة، ورقم الآية، وإكمالها إن اقتصر المؤلف فيها على الشاهد فقط.

ـ تخريج الأحاديث النبوية، بالاعتماد على كتب الحديث الموثوقة وهي الكتب الستة الصحيحة.

ـ تخريج الأشعار، ويشتمل على: اسم الشاعر،وديوانه، كما يمكن الإشارة إلى البيت السابق أو اللاحق إن اقتضت الضرورة.

ـ تخريج الأمثال والحكم.

ـ موازنة موضوع النص مع غيره من النصوص الأخرى المشتركة في تناوله و عرضه وموضوعاته.

ـ صناعة الفهارس، وهى متعددة حسب موضوع النص، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

أ ـ فهرس الآيات القرآنية

ب ـ فهرس الأحاديث النبوية.

ج ـ فهرس الأشعار .

د ـ فهرس الأعلام.

هـ ـ فهرس الكتب.

و ـ فهرس البلدان.

ز ـ فهرس المصطلحات.

ح ـ فهرس القبائل.

ط ـ فهرس اللهجات.

ى ـ فهرس المصادر والمراجع.

أي ـ فهرس الموضوعات الواردة في الكتاب المحقق.

حادي عشر : كيف تختار كتابا للتحقيق ؟

إن التحقيق ليس عبثا أو عملا عشوائيا ،فهو علم ذو فائدة عظيمة تتمثل في إخراج الكتب القيمة، ونشرها بين القراء في ثوب جميل، لذلك يجب أن نختار المخطوط الذي يحمل في ثناياه علما أو أدبا أو فناً، لغرض الإفادة والاستفادة.كما يجب أن نتجنب تكرار تحقيق الكتب، إلا إذا كانت الحاجة ماسة في إعادة التحقيق،وتوفرت الأسباب الداعية لذلك كتصويب الأخطاء الفادحة التي ارتكبها المحقق السابق، أو الحصول على نسخ ذات أهمية لم تعتمد من قبل، أو غير ذلك من الأسباب القوية.

وبناء عليه يجب على الباحث المحقق التأكد من عدمية التحقيق، وذلك بالاطلاع على فهارس المخطوطات والمجلات أو المعاجم المصنفة حديثا

الذاكرة لعناوين المخطوطات العربية وأسماء مؤلفيها وأماكن تواجدها، ومنها:

ـ مجلة « ***لغة العرب*** » للأب أنستاس ماري الكرملي، سنة 1911.

ـ مجلة « ***المشرق*** » للآباء اليسوعيين سنة 1916.

ـ مجلات « ***المجمع العلمي العربي*** » في دمشق، و هي أعداد خاصة بإحياء المخطوطات ظهرت سنة 1921.

ـ مجلات « ***المجمع العلمي العربي*** » في مصر، وهي مجلات خاصة بالإحياء ظهرت سنة 1935.

ـ مجلات « **المجمع العلمي العراقي** » سنة 1948 [31].

ومن أهم الكتب الحديثة التي أحصت المخطوطات العربية، وأشارت إلى نسخها في مختلف المناطق كتاب: « **تاريخ الآداب العربية** » لكارل بروكلمان، وكذلك « **معجم المطبوعات العربية والمعربة**» لإلياس سركيس، وكتاب: « **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** » لحاجي خليفة، بالإضافة إلى دليل المخطوطات في المكتبات العربية والأعجمية.

وقد يفيد الباحث المحقق أيضا في جمع النسخ سؤال أهل العلم، وخاصة المهتمين بالموضوع الباحثين في التراث العربي، والأفيد من هذا أن يزور المكتبات ـ وخاصة المهجورة منها ـ ويفتش رفوفها عسى أن يجد ما لم يوثق ويشهر وكان كنزا مغمورا.

ثاني عشر : شروط التحقيق:

يلتزم الباحث في أي بحث علمي بشروط معينة أكد عليها كثير من العلماء[32]، والباحث المحقق هو أكثرهم التزاما بها، وفي هذه المناسبة أؤكد على جملة من الشروط أراها عمدا في التحقيق، وهي:

ـ المعرفة الشاملة والكاملة بالمادة المحققة، لاسيما مضمون المخطوط، وأنواع الخطوط العربية، والإحاطة بالمصادر التراثية.

ـ الصبر وعدم التماطل لضمان الاستمرارية في البحث.

ـ بذل الجهود المادية والمعنوية في سبيل إنجاح العمل.

ـ الأمانة العلمية، أي: ضبط النص بوفاء كما أراده مؤلفه.

هذه الشروط أساسية في نظري، لابد من مصاحبة الباحث إياها، لأن عناء جمع النسخ ترحالا ومراسلة يكلف الباحث جهدا جهيدا، ماديا كان أو معنويا، لاسيما عند تعسف الساهرين على حماية المخطوطات الناتج عن عادات وتقاليد، أدت بالمالكين إلى تقديسها وحرمان الباحث من الاطلاع عليها، قراءة أو تصويرا، سواء كان ذلك عن جهل بفائدة التحقيق العلمية والحضارية، أو كان هذا الحرمان عمدا لكونه صار عند بعض الباحثين أو القيِّمين عليه تجارة رابحة.

هذه الأعباء قد تثبط عزيمة الباحث وتكسر شوكته وقد يدبر إذا لم يكابد ويصمد، وإذا تخلى عن كشف جزء من ماضيه، فإنما تخلى عن مسؤولية حملها إياه المجتمع والتاريخ.

وفي ختام هذا المقال نقول إن هذه الرؤية ليست جديدة في علم التحقيق للتراث العربي المخطوط، بل هي خلاصة الآراء المختارة للباحثين، بالإضافة إلى ما استفدناه من تجربة قصيرة في هذا المجال.

إنما الجديد في هذا البحث هو الإحاطة الشاملة بما يمكن أن يقوم به الباحث المحقق، أو بالأحرى الباحث المبتدئ، حيث أشرنا إلى جميع الخطوات الهامة في التحقيق قبل ضبط النص أو بعد الضبط.

والجديد في هذا البحث أيضا إننا رجحنا ما رأيناه مفيدا في التحقيق وأهملنا كثيرا من الآراء التي ليست لها صلة بالعلم.

والجديد أيضا إننا حاولنا أن نيسر مفهوم المصطلحات بأسلوب يتناسب ومستوى الطالب المبتدئ في هذا الميدان، مركزين على ما هو خطير وذو أولوية في التطبيق عند ضبط النص كما أراده مؤلفه في زمانه.

وهما يكن فإن هذا العمل قد يكون جهدا نساهم به في علم التحقيق، وغايتنا منه أن نقرب المفاهيم والمنهج للباحث المحقق.

ـ فهرس المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم.

1 ـ أصول نقد النصوص و نشر الكتب، برجستراسر ـ إعداد محمد حمدي البكري (د ـ ط) مطبعة نهضة مصر.(د، ت).

2 ـ أضواء على البحث والمصادر. د/ عبد الرحمن عميرة (ط2). مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع.جدة، المملكة العربية السعودية، 1981م.

3 ـ الأغاني، للأصبهاني، (ط 6) تحقيق لجنة من الأدباء، دار الثقافة بيروت. 1983م.

4 ـ البحث الأدبي،(طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره) شوقي ضيف. (ط6) دار المعارف، مصر، (د.ت)

5 ـ تحقيق النصوص و نشرها، عبد السلام هارون.(ط2) مؤسسة الجلي وشركائه للنشر و التوزيع، القاهرة 1965م.، و (ط4) 1978م.

6 ـ التراث العربي الإسلامي،(دراسة تاريخية ومقارنة) د/ حسين محمد سليمان (د.ط) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.(د.ت)

7 ـ الحيوان. للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، (ط3) دار احياء التراث العربي. بيروت.1969.

8 ـ رواية اللغة. عبد الحميد الشلقاني. (د.ط) دار المعارف. مصر.1971م.

9 ـ ضبط النص و التعليق عليه، د/ بشار عواد معروف. (د.ط). مؤسسة الرسالة، بيروت _ 1982م.

10 ـ الفهرست، لابن النديم، تحقيق مصطفى شويمي (د.ط) الدار التونسية للطبع، تونس، 1985م.

11 ـ في منهج تحقيق المخطوطات، مطاوع الطرابيشي.(ط1) دار الفكر، دمشق، 1983م.

12 ـ قواعد تحقيق المخطوطات ـ صلاح الدين المنجد. (ط5) دار الكتاب الجديد، بيروت، 1976م.

13 ـ لسان العرب. لابن منظور. تحقيق علي شيري.(ط1) دار إحياء التراث العربي، بيروت.1988م.

14 ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وآخرين. المكتبة العصرية، بيروت، 1985م.

15 ـ المساعد على بحث التخرج. د/ مختار بوعناني.(ط1)، دار الفجر، للكتابة والنشر، وهران، (الجزائر)، 1995م.

16 ـ المنهج العلمي في البحث الأدبي د/ حامد حنفي داود.(د.ط) ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.1983م.

ـ الهوامش:

1 ـ الحيوان: 1/ 79.

2 ـ مقدمة ابن الصلاح الشهرزوني، نقلا عن كتاب: في منهج تحقيق المخطوطات، مطاع الطرابيشي.ص: 30.

3 ـ المزهر في علوم اللغة، السيوطي.1/ 114، و ما بعدها.

4 ـ يراجع أصول نقد النصوص ونشر الكتب، برجستراسر.(مقدمة الدكتور محمد حمدي البكري، ص: 11)

5 ـ يراجع رواية اللغة. د/ عبد الحميد الشلقاني.ص:41.

6 ـ " المنهج العلمي في البحث الأدبي ".د/ حنفي داود.ص: 41. و" في منهج تحقيق المخطوطات "، ص: 31.

7 ـ"لسان العرب" ابن منظور. مادة (حقق). ويراجع:"في منهج تحقيق المخطوطات"، ص:9. "والبحث الأدبي" شوقي ضيف.ص: 176.

8 ـ التراث العربي الإسلامي، حسين محمد سليمان،ص: 153؛ وتحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام هارون، ص: 46.(ط 4).1978.

9 ـ أصول نقد النصوص ونشر الكتب.برجستراسر.ص: 18، وضبط النص والتعليق عليه، يشار عواد معروف.ص:07.

101/2

10 ـ لسان العرب، مادة " ورث ".

11ـ سورة النمل، الآية: 16.

12ـ سورة الفجر، الآية: 19.

13ـ التراث العربي الإسلامي، حسين محمد سليمان، ص: 14.

14ـ يراجع: التراث العربي الإسلامي، ص: 16، 17.

15ـ المرجع نفسه، ص: 203.

16ـ سورة الطور، الآيتان: (1ـ 2)

17ـ سورة القلم، الآية 1.

18ـ التراث العربي الإسلامي، ص: 209.

19 ـ الأغاني للأصبهاني.2/ 101.

20 ـ الفهرست لابن النديم، ص: 08.

21 ـ يراجع: "أصول نقد النصوص ونشر الكتب"، لبرجستراسر.ص: 15.، و" تحقيق النصوص ونشرها " عبد السلام هارون. ص: 25.(ط4).1978. و" قواعد تحقيق المخطوطات"،صلاح الدين المنجد، ص: 12.و" البحث الأدبي " شوقي ضيف، ص: 176.

22 ـ أصول نقد النصوص ونشر الكتب،ص: 18. وضبط النص والتعليق عليه.ص: 07.

23 ـ يراجع: المساعد على بحث التخرج،ص: 130.

24 ـ يراجع: لسان العرب، ابن منظور مادة (صحف)، و في منهج تحقيق المخطوطات،ص: 56.و تحقيق النصوص ونشرها، (ط2)، ص: 61. والمساعد على بحث التخرج، ص: 112_113.

25_ يراجع: لسان العرب، مادة (حرف)، وأصول نقد النصوص ونشر الكتب،ص:8. والمساعد على بحث التخرج، ص: 113.

26 ـ قواعد تحقيق المخطوطات، صلاح الدين المنجد.ص: 17_20.

27 ـ راجع: تحقيق النصوص ونشرها، ص: 52. (ط4).1978. قواعد تحقيق المخطوطات، ص: 23. والمساعد على بحث التخرج،ص:83.

28 ـ سورة العلق، الآية (1).

29 ـ يراجع: المساعد على بحث التخرج، مختار بوعناني.ص: 134...137.

30 ـ يراجع: تحقيق النصوص ونشرها، (ط2).ص: 56_58.

31 ـ يراجع رواية اللغة. د/ عبد الحميد الشلقاني.ص:

32 ـ " المنهج العلمي في البحث الأدبي ".د/ حنفي داود.ص: 41. و"في منهج تحقيق المخطوطات "، ص: 31.